ايران في البيانات الختامية لقمم مجلس التعاون لدول الخليج العربية
١٩٨١-٢٠١٨ دراسة تحليلية

د. عبدالرزاق خلف محمد الطائي
استاذ مساعد / قسم الدراسات السياسية والإستراتيجية
مركز الدراسات الإقليمية / جامعة الموصل.

مستخلص البحث :

منذ تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية في أمارة ابوظبي في٢٥ أيار / مايو ١٩٨١ والذي يضم في عضوية كلا من: المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الأمارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان والبحرين ، وحتى قمة الرياض قي ٩كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٨ كانت ايران حاضرا في البيانات الختامية لقمم المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي .

يحاول هذا البحث التعرف على توجهات السياسة الخارجية الخليجية تجاه ايران من خلال البيانات الختامية لقمم مجلس التعاون لدول الخليج العربية ،و التعرف على موقف دول مجلس التعان الخليجي من السياسة الايرانية في المنطقة. ومدى تأثير موقف دول المجلس من المشروع النووي الايراني على العلاقات بين الجانبين . فضلا عن مدى تأثير استمرار الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية على العلاقات مع دول الخليجية بشكل عام .

الكلمات المفتاحية : البيانات الختامية ، دول مجلس التعاون ، ايران ، العلاقات .

Iran in the Final Statements of the GCC Summits
1981-2018 Analytical Study

Dr. Abdalrazaq Kh. Mohammed
Assistant Prof. / Political Strategic Dept.
Regional Studies Center , Mosul University
07708237837 /abdalrazaq_kh_m@yahoo.com

Abstract :

Since the establishment of the Cooperation Council for the Arab Gulf States in the Emirate of Abu Dhabi on May 25, 1981, which includes: the Kingdom of Saudi Arabia, Kuwait, the United Arab Emirates, Qatar, the Sultanate of Oman, and Bahrain until the Riyadh summit on December 9, 2018, Iran was present in the final statements of the summits of the Supreme Council of the Gulf Cooperation Council states. This research attempts to identify the orientations of the Gulf foreign policy towards Iran through the final statements of the Gulf Cooperation Council summits and the position of the GCC states on Iranian policy in the region, the influence of the GCC states' stance towards the Iranian nuclear program on the relations between the two sides. In addition to the impact of the continued Iranian occupation of the UAE islands on relations with the Gulf states in general.

Keywords: Final Statements, GCC States, Iran, Relations.

المقدمة

منذ تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية في أمارة ابوظبي في٢٥ أيار / مايو ١٩٨١ والذي يضم في عضوية كلا من: المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الأمارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان والبحرين ، كانت ايران حاضرا في البيانات الختامية لقمم المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي ، والذي تعقد اجتماعاته بشكل دوري سنويا بحضور حكام هذه الدول .

يحاول هذا البحث معرفة كيفية تناول ايران في البيانات الختامية لقمم المجلس الأعلى لدول المجلس ، معتمدا على قراءة البيانات الختامية وفي الجزء الذي يختص في ذكر ايران في المدة الممتدة من عام ١٩٨١ وحتى عام ٢٠١٨ وهي المدة الممتدة من تاريخ تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية وحتى تاريخ اخر قمة عقدت للمجلس.

يسعى البحث الى تحقيه الاهداف الاتية : التعرف على توجهات السياسة الخليجية تجاه ايران من خلال البيانات الختامية لقمم مجلس التعاون لدول الخليج العربية. والتعرف على موقف دول مجلس التعان الخليجي من السياسة الايرانية في المنطقة . فضلا عن التعرف على مدى تأثير موقف دول مجلس التعاون الخليجي من المشروع النووي الايراني ، واستمرار الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية على العلاقات بين الجانبين .

اتبع البحث المنهج التوثيقي الوصفي في الكتابة دون اغفال الجانب التحليلي بالاعتماد على البيانات الختامية لقمم مجلس التعاون دول الخليج العربية. وقد قسم إلى ثلاث مباحث رئيسيه وخاتمة اشتملت على أهم الاستنتاجات التي سيتوصل لها البحث ، اما المباحث الرئيسة : ناقش الاول اثر موقف دول مجلس التعاون من الحرب العراقية الايرانية على علاقات دول المجلس مع ايران . بينما استعرض الثاني موقف دول المجلس من الاحتلال الايراني للجزر الامارتية الثلاث ومدى اثر ذلك على العلاقات بين الجانبين، في حين ركز المبحث الثالث على البرنامج النووي الايراني وموقف دول المجلس منه ، ومن التدخل الايراني في دول المنطقة وانعكاسات ذلك على العلاقات بين الجانبين .

المبحث الاول : موقف دول مجلس التعاون الخليج العربية من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ .

عندما اعلن عن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، كان قد مضى على الحرب العراقية . الايرانية تسعة اشهر منذ اندلاعها في ايلول ١٩٨٠ . وقد نالت هذه الحرب عناية مؤتمر القمة الاولى لدول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في (ابو ظبي) في ٢٥ ايار/مايو ١٩٨١

اذ اكد البيان الختامي السعي الى وقف هذه الحرب بوصفها من المشاكل التي تهدد امن المنطقة وتزيد من احتمال التدخل الاجنبي فيها [١].

وناقش مؤتمر القمة الثاني لمجلس التعاون الذي عقد في الرياض في ١٠ . ١١ تشرين الثاني ١٩٨١، تطورات الحرب الجارية بين العراق وايران ، واعرب عن تمنياته بان تتوج المساعي السلمية بالنجاح ، ومؤكداً دعمه قيام المساعي الاسلامية المنبثقة من المؤتمر الاسلامي وجهود دول عدم الانحياز ومساعي هيئة الامم المتحدة [٢].

عندما بدأت ايران بهجومها في اذار وفي ايار ١٩٨٢، شهدت عواصم مجلس التعاون الخليجي نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً وتبعتها اجتماعات استثنائية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون ففي ١٥ ايار ١٩٨٢ ، وبناء على طلب دولة الكويت ، عقد وزراء خارجية دول المجلس جلستين مغلقتين في العاصمة الكويتية لبحث مخاطر استمرار الحرب العراقية . الايرانية [٣].

وفي دورته الرابعة في تموز ١٩٨٢ في الطائف عبر المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي عن تقديره بسحب العراق قواته من الاراضي الايرانية الى الحدود الدولية ، واستعداده لحل المشكلة بالطرق السلمية على نحو يكفل حقوق الطرفين[٤].

قدم عدد من ممثلي دول مجلس التعاون والمندوبين في الامم المتحدة مشروع قرار في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٢ بالتضامن مع عدد من الدول العربية الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يدعو الى[٥]. :

. وقف فوري للقتال الدائر بين العراق وايران .

ـ انسحاب القوات الى الحدود الدولية مع البدء بإجراءات تسوية سلمية للنزاع على اساس مبادئ القانون الدولي .

عندما انعقدت الدورة الثالثة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في العاصمة البحرينية (المنامة) للفترة ٩ . ١١ تشرين الثاني ١٩٨٢ استمع قادة المجلس الى مجمل الاتصالات التي اجرتها دولة الامارات العربية المتحدة مع ايران ، وكان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان قد ابلغ هؤلاء القادة اصرار ايران على موقفها المتصلب ، وان اتصالاته لم تسفر عن اية نتيجة مشجعة ، بل رفضت ايران وساطة دولة الامارات. وفي اختتام الدورة صدر البيان الختامي ، اكدت فيه الدول الاعضاء تأييدها للعراق في مساعيه من اجل وضع حد للحرب بالطرق السلمية[٦].

بدأت دول الخليج العربية مساندة ودعم العراق من الناحية العملية ففي ٩ ايار ١٩٨٣ عقد في المنامة اجتماع طارئ لوزراء خارجية اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية استعرضوا الوضع في المنطقة ، وقد اعلن وزير خارجية البحرين محمد بن مبارك ال خليفة عقب الاجتماع انه تم

بحث تطورات الوضع الراهن في المنطقة وخاصة في ما يتعلق بالحرب العراقية . الايرانية والتسرب النفطي من حقل نوروز الايراني[٧].

اسفر الاجتماع عن تشكيل وفد مشترك من وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد ووزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة راشد بن عبدالله لزيارة كل من طهران وبغداد لإمكانية التوصل الى حل لأنهاء الحرب . وصل المبعوثان الخليجيان الى طهران في ١٨ ايار ١٩٨٣ واجتمعا مع الرئيس الايراني علي خامنئي (١٩٨١ . ١٩٨٩) وجرى البحث في وسائل وقف تسرب النفط من ابار نوروز في الخليج وسبل ازالة البقعة النفطية.كما عرض المبعوثان مشروعاً لوقف الحرب يرتكز على ثلاث نقاط[٨].

. العودة الى حدود ما قبل الحرب .

. تبادل الاسرى بين البلدين .

ـ انشاء صندوق خاص بإعادة اعمار المرافق المهدمة في البلدين كليهما تموله الامم المتحدة واعضاء دول منظمة الاوبك .

وفي ١٩ ايار ١٩٨٣ استقبل الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد وزير خارجية الكويت صباح الاحمد ووزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات راشد بن عبدالله إذ عرض المبعوثان نتائج زيارتهم الى طهران ، التي لم تسفر عن شيء بسبب تصلب الموقف الايراني[٩].

خلال اجتماعات الدورة الرابعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للفترة ٧ . ٩ تشرين الثاني ١٩٨٣ في الدوحة اعرب المجلس عن تأييده لقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٣ والذي يدعو الى وقف جميع العمليات العسكرية في الخليج وعدم التعرض للمدن والمنشأة الاقتصادية والموانئ وللوقف الفوري لجميع الاعمال العدائية في منطقة الخليج بما في ذلك جميع الممرات والطرق المائية ، ولاحظ بارتياح موافقة العراق على هذا القرار ودعا ايران للتجاوب مع هذا القرار وعدم التعرض لحرية الملاحة في الخليج[١٠].

شهد ربيع عام ١٩٨٤ مهاجمة السفن المحايدة وغير المحايدة في الخليج مما كان له تأثير كبير في ردود فعل مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، اذ اصبح القتال يصب في شريانها الحيوي ، فعندما قُصِفَتْ الناقلتان الكويتيتان للنفط (ام القصبة) و (بحرة) في ١٣ . ١٤ ايار ١٩٨٤ والناقلة السعودية للنفط (مفخرة ينبع) في ميناء راس تنورة السعودي وهي محملة بحوالي (٢١٠) الف طن في ١٦ ايار ١٩٨٤، اتهمت دولة الكويت رسمياً ايران بقصف الناقلتين[١١]، فيما هددت ايران بانها لن تترك طرق الملاحة امنة في الخليج اذا ما بقي الطريق الى مينائها النفطي في جزيرة خرج مهدداً.

كان رد فعل دول مجلس التعاون سريعاً إذ دعا الى اجتماع استثنائي لوزراء خارجية دول المجلس في ١٧ ايار ١٩٨٤ في الرياض ، واصدر بياناً ختامياً جاء فيه : " ان الاعتداءات

الايرانية على الملاحة من والى موانيء الدول الاعضاء في المجلس ، هو اعتداء على جميع الدول وانسجاماً مع هذا الموقف ، فان المجلس يدين هذه الاعتداءات " ، كما قرر المجلس عرض الموضوع على مجلس الامن الدولي "[١٢].

كانت الرسائل التي تقدم بها ممثلو دول مجلس التعاون الى رئيس مجلس الامن تشير الى الاعتداءات الايرانية على حرية الملاحة من والى موانئ دول مجلس التعاون . وادت نتائج اجتماع مجلس الامن الى تبني قرار مجلس الامن رقم (٥٥٢) [١٣].كان القرار يهدف الى فرض اجراءات فعالة من قبل مجلس الامن اذا استمر التهديد للسلام والامن الدوليين ، وقد حدد البيان الختامي لمجلس الامن الموانئ الكويتية والسعودية اكثر مما اشار الى الحقوق العامة للدول غير المتحاربة في ظل القانون الدولي للملاحة البحرية "[١٤].

وخلال اجتماعات الدورة الخامسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للمدة ٢٧ – ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٤ في الكويت تدارس المجلس الوضع في المنطقة وخطورة استمرار الحرب العراقية الإيرانية على استقرارها وامنها ، كما تدارس تطورات الاتصالات والمساعي التي تبذل من اجل وضع حد للحرب. واكد على استعداد دول المجلس للقيام بأي مسعى مباشر قد يحقق تقدما نحو الحوار والمفاوضات ،. وعبر عن ارتياحه للموقف الإيجابي للجمهورية العراقية من قرارات الامم المتحدة ، ويدعو المجلس جمهورية ايران الاسلامية ان تساهم بالجهود التي ترمى الى ايجاد حل يقوم على مراعاة حقوق الطرفين [١٥].

وخلال دورت المجلس الوزاري المنعقدة في الرياض في اذار ١٩٨٥ قرر المجلس ارسال وفد الى كل من طهران وبغداد في مبادرة جديدة من مجلس التعاون لوقف الحرب[١٦].اذ كلف المجلس وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد بالتوجه الى بغداد وطهران لأقناع المسؤولين في ايران والعراق ، الذي اعلن مراراً استعداده للجلوس الى مائدة المفاوضات لوقف الحرب وكانت هذه الزيارة في ١٨ اذار ١٩٨٥[١٧].كما كلف المجلس وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الذي وصل طهران في ١٩ اذار ١٩٨٥ واجتمع مع وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي بحضور مسؤولين من الجانبين وعقب الاجتماع صرح مصدر مسؤول في الوفد السعودي ان المحادثات تناولت القضايا المتصلة بأمن منطقة الخليج وبصفة خاصة الحرب الايرانية وما تجلبه من مخاطر على المنطقة [١٨].

لم تفلح المساعي الدبلوماسية لأنهاء الحرب وعلى الرغم من ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اشارت الى عدم رغبة ايران في التوصل الى تسوية سلمية للصراع الا انها كررت استعدادها للقيام بمساعي مباشرة قد تحقق تقدماً باتجاه حوار ومفاوضات . وقد اظهر البيان الختامي لقمة مسقط ٦ تشرين الثاني ١٩٨٥ ليونة في موقف مجلس التعاون لدول الخليج ، مشيراً الى الحقوق الشرعية ومصالح كلا الطرفين[١٩].

وعندما احتلت القوات الايرانية شبه جزيرة الفاو في اوائل ١٩٨٦ هددت بعملية فصل البصرة عن باقي العراق . وجاء التهديد الايراني مصحوباً بعودة التهديدات الايرانية لدول مجلس التعاون الخليجي ، فقد هدد مسؤولون ايرانيون علناً تلك الدول ، بانها اذا لم تتوقف عن دعم العراق سوف تعرض نفسها للخطر[٢٠].

تكونت قناعة لدى قادة مجلس التعاون الخليجي ، بان ايران لن توقف الحرب وان التركيز يجب ان يكون مع الاطراف العربية التي تدعم ايران لإيقاف الحرب[٢١].وجاءت زيارة بعض كبار المسؤولين من دول الخليج الى دمشق وليبيا في محاولة لاقناع ايران بالاستجابة لجهود السلام ومنها محاولات الملك فهد بن عبدالعزيز ملك العربية السعودية . وولي عهده عبدالله بن عبدالعزيز والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة[٢٢].

وتأكيدا لتهديداتها قامت ايران ببعض الاستفزازات والاعتداءات ضد دول مجلس التعاون الخليجي ومنها : قصف حقل (ام البخوش) النفطي في دولة الامارات العربية المتحدة في كانون الاول ١٩٨٦ [٢٣]وهجماتها المتقطعة ضد ناقلات النفط السعودية ؛ وعدت موسم الحج فرصة، للتعبير عن ايديولوجيتها السياسية ففي اب ١٩٨٧ تظاهر حجاج ايرانيون في مكة المكرمة وحجاج اخرين ومواطنين اسفرت عن سقوط عدد من الضحايا ناهيك عن وقوع خسائر مادية مما استدعى تدخل القوات السعودية لضبط الامن [٢٤]وحدثت اعمال شغب في الكويت عام ١٩٨٧ كانت ايران تساندها بشكل مباشر او غير مباشر ومنها اطلاق صواريخ على منشآت النفط والسفن الكويتية.
كان تركيز ايران على المملكة العربية السعودية والكويت ؛ لأنها كانت تعدهما الدولتين الممولتين لالة الحرب العراقية[٢٥].

وبناء على ما تقدم تضمن البيان الختامي لقمة الرياض للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في ٢٩ كانون الاول ١٩٨٧ الى جانب قلقه من استمرار الحرب العراقية الايرانية واشادته بقرار مجلس الأمن لدولي رقم (٥٩٨) الصادر بتاريخ ٢٠ تموز ١٩٨٧ الداعي لوقف الحرب. نظر المجلس الى أحداث مكة المكرمة ، وما تعرضت له دولة الكويت من قصف بالصواريخ واعتداءات ايرانية ، وما وقع من اعتداء ايراني على سفارتي دولة الكويت والمملكة العربية السعودية في طهران ، وضرب الناقلات البترولية والسفن التجارية المتجهة من والى موانئ دول المجلس في مياه الخليج ، يدعو المجلس ايران الالتزام بمبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بما يكفل اعادة الامن والاستقرار للمنطقة[٢٦].

كانت دول مجلس التعاون الخليجي تحاول الابقاء على اتصالاتها مع ايران عبر دولة الامارات العربية المتحدة ، حتى في اوج الازمات بين دول مجلس التعاون وايران . وكانت دولة الامارات وسلطنة عمان تتزعمان الاتجاه الداعي للحياد عن طريق اقامة حوار ايراني خليجي يهدف الى وضع الاسس التي تحصر المخاطر المحدقة بين الجانبين في اضيق نطاق ممكن ، ومن ثم تهدئة

التـوترات الحاصـلة فـي المنطقـة والتمهيـد لوقـف الحـرب واعـادة صـياغة العلاقـات الخليجـي الايرانية[٢٧]. وعبرت دولة الامارات العربية المتحدة عن هذا الموقف من خلال مشروع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان الهادف الى وقف الحرب العراقية . الايرانية . والذي يتلخص في ان يفوض القادة العرب في مؤتمر القمة القادم في عمان ثلاثة رؤساء من الذين يتصفون بموقف محايد للسعي بين ايران والعراق ، واكدوا لهم ان هذا الوفد يضمن حقوق الطرفين وانهم لا يمثلون انفسهم بل القادة العرب كلهم ، فاذا قبلت الوساطة تنسحب القوات ويتم وقف اطلاق النار ، عندئذ يجري التحكيم من محكمين مقبولين ومن يثبت عليه الحق لجاره يكون القادة العرب كفلاءه وضامنيه[٢٨].

وجاءت موافقة ايران مشروطة بان تنهي دول مجلس التعاون ما اسمته بتأييدها للعراق[٢٩]، اما عُمان فقد صاغت لنفسها اداء متميزاً تمثل في ثلاث ممارسات هي[٣٠]:

. تنمية العلاقات العمانية مع كل من العراق وايران وعدم اهمال الحوار مع أي منهما في أي وقت من الاوقات .

ـ القيام بدور لتلطيف حدة الحرب وتخفيف المضاعفات الخطيرة الناتجة عنها في اطار قبول اقليمي ودولي لمثل هذا الدور .

في اجتماع القمة العربية في عمان . الاردن في اواخر شهر تشرين الثاني ١٩٨٧ ، قام مجلس التعاون لدول الخليج العربية بجهود دبلوماسية جديدة من اجل زيادة الضغوط الدبلوماسية القائمة على ايران ولمتابعة ايجاد تسوية . ومما يشار في هذا الاجتماع ان سوريا شاركت الدول العربية في ادانة التعنت الايراني في الحرب ، وجاء التحرك السوري نتيجة لتشجيع من مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وقد تم ادانة احتلال ايران لأجزاء من الاراضي العراقية ورفضها وقف اطلاق النار بين المتحاربين والعودة الى حدود ما قبل الحرب[٣١].

وعلى الرغم من النشاط الدبلوماسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فان المبادرات التي تقدمت بها لم تنجح في تحقيق تسوية بين الاطراف المتحاربة فقد كانت هناك عوامل اخرى ادت الى وقف اطلاق النار وقبول ايران قرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) في ٨ اب/ اغسطس ١٩٨٨ ، وهو يوم وقف اطلاق النار بين الجانبين[٣٢].

عبرت دول مجلس التعاون الخليجي من خلال بيان القمة الختامي في المنامة في ١٩٨٨/١٢/٢٢ عن ارتياحه للتطورات الايجابية في المنطقة والتي تمثلت في وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات المتعلقة بتنفيذ القرار ٥٩٨[٣٣].

المبحث الثاني : موقف دول مجلس التعاون الخليجي من الاحتلال الايراني للجزر الامارتية الثلاث واثرة على العلاقات الخليجية الايرانية:

تجددت قضية الجزر الثلاث في عام ١٩٩٢ . بعد تجاوز ايران على مذكرة التفاهم الموقعة بين ايران وامارة الشارقة عام ١٩٧١ بخصوص جزيرة ابو موسى وغدت اساساً في تقييم العلاقات العربية . الايرانية بشكل عام ، وعلاقات ايران مع دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل خاص ، وتبلور ازاءها اتجاهان من لدن دول مجلس التعاون الخليجي ، اتجاه يدعو للانفتاح على ايران لتيسر حل القضية ، واتجاه اخر يرى ان الانفتاح تهميش وتهاون في قضية الجزر .

انطوى على قضية الجزر مسألتان رئيستان : الاولى ان القضية تمس سيادة دولة عضو في المجلس وهو ما يتطلب ان يكون الموقف الخليجي جدياً وجماعياً في آن واحد . والثانية ان قضية الجزر وضعت مصداقية دول مجلس التعاون على المحك [٣٤]. ومن الجدير بالذكر ان علاقة ايران بجميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما فيها المملكة العربية السعودية والكويت قد تحسنت بشكل عام منذ حرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١) . فقد كانت دول مجلس التعاون حريصة على حياد ايران في مواجهة العراق ،وعلى اقامة علاقات متميزة مع ايران على اساس من حسن الجوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية [٣٥].وبعد فترة وجيزة من انتهاء الحرب وبالتحديد في ٢٦ اذار ١٩٩١م استأنفت المملكة العربية السعودية علاقتها الدبلوماسية مع ايران بعد قطيعة دامت نحو ٣ سنوات ، وكانت زيارة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لطهران في ايار ١٩٩١ بمثابة البرهان على تحسن العلاقات بين البلدين[٣٦]. وتأكيد الرغبة دول مجلس التعاون في تحسين العلاقات مع ايران ، اعرب بيان الختامي للمجلس الاعلى في كانون الاول ١٩٩١ عن ارتياحه للتطور الايجابي والملموس في العلاقات بين الجانبين[٣٧].

واذا ما اخذ في الحسبان تنامي العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الاعتبار فان الاجراءات الايرانية في جزيرة (ابو موسى) تبدو غامضة تماماً هذا الى جانب موقف استفزازي من جانب ايران يتمثل في موافقة مجلس الشورى الايراني في ٣ نيسان ١٩٩٣ على مد المياه الاقليمية لايران ، لتصل (١٢) ميلاً بحرياً مما يخضع الجزر الثلاث حتى بحر عمان للسيادة الايرانية[٣٨].وللتقليل من شأن هذا الاجراء وللحد من توتر العلاقات بين الجانبين قام وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في ايار ١٩٩٣م بجولة خليجية شملت الرياض ومسقط و(ابو ظبي) وباقي عواصم اقطار مجلس التعاون الخليجية[٣٩].

عكست هذه الجولة رغبة ايران في تحسين علاقتها وتعاونها الاقتصادي مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية . لذلك سعى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، للقيام بمحاولة جادة للتقارب مع القيادة السعودية بهدف مساعدة ايران على زيادة حصة انتاجها في منظمة الاقطار المصدرة

للنفط (اوبك) على زيادة مستويات الانتاج بالنسبة لايران والكويت ، وتجميد حصص الانتاج بالنسبة للسعودية والامارات ، وعقب ذلك زيادة حصة الانتاج اليومي للنفط الايراني بمعدل (٢٦) الف برميل يوميا[٤٠].وكان الراي العام السائد في كل من (ابو ظبي) والرياض ان ايران قد اصبحت على استعداد لتسوية نزاعها مع دولة الامارات حول الجزر بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات الثنائية ولكن الحكومة الايرانية قررت عدم طرح قضية الجزر خلال جولة المفاوضات الثنائية التي كان مقرر عقدها في طهران اوائل تشرين الاول ١٩٩٣.والتي كان من المقرر ان يراس الوفد الاماراتي فيها وزير الدولة للشؤون الخارجية والمسؤول عن قضية الجزر الثلاث الشيخ حمدان بن زايد[٤١].والتي سبق ان اتفق عليها خلال زيارة الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لـ(ابو ظبي) في ايار ١٩٩٣[٤٢].

قررت دولة الامارات العربية المتحدة الغاء الزيارة اما الاسباب : فتعود الى ان المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اجتمع في الدوحة بقطر في ٧ ايلول ١٩٩٣ ، اصدر بياناً اكد فيه تأييده لدولة الامارات العربية المتحدة في استعادة سيادتها على جزرها الثلاث ، وكلف وزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله النعيمي مهمة الاتصال بإيران باسم مجلس التعاون الخليجي داعياً الى استئناف المفاوضات مع ايران لا نهاء النزاع حول الجزر الثلاث بالطرق الدبلوماسية ، وان هذا التكليف يشمل ابلاغ طهران الموقف المبدئي الذي مفاده ، ان تحسين وتطوير العلاقات مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية يتوقف على ما ستتخذه السلطات الايرانية من اجراءات لانهاء ازمة الجزر.

وجاء الرد سريعاً من ايران ، إذ عدّت بيان مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو استباق للمفاوضات وتأكيد لحق لم تسلم به ، وتهديد بموقف جماعي لدول لا علاقة مباشرة لها بالموضوع . واصدرت ايران بياناً ردت فيه على بيان الدوحة اكدت فيه سيادة ايران على الجزر[٤٣].وعلى الاثر صدر بيان في (ابو ظبي) معلناً الغاء زيارة الشيخ حمدان بن زايد لطهران " لاقتناع دولة الامارات العربية المتحدة بعدم توافر أي رغبة لدى الجانب الايراني لا نجاحها " ، وعلل البيان ذلك بسببين الاول عدم قبول اصدار بيان يشير الى ان الزيارة تهدف الى بحث الخلاف مع الامارات حول الجزر الثلاث ، والثاني : التصريحات التي صدرت عن الخارجية الايرانية ، عشية الغاء الزيارة ، تؤكد تبعية الجزر اليها ومما جاء فيها : " ان هذه الجزر ايرانية وستبقى ايرانية " . وفي اليوم التالي اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة انها ستدفع بموضوع الجزر الثلاث الى هيئة الامم المتحدة ، وانها بانتظار مبعوث من الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة لتقصي الحقائق بخصوص النزاع مع ايران[٤٤].

و بالرغم من تصعيد التصريحات بين الجانبين ، فقد شهد تشرين الثاني ١٩٩٣م قيام وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بزيارة للمملكة العربية السعودية وقطر [٤٥].

اسهمت العديد من القضايا الخلافية في تزايد التوتر بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران . منها اتهام البحرين والسعودية لايران بالتورط في الاضطرابات السياسية في البحرين مطلع عام ١٩٩٤[٤٦]. ، والرسالة التي بعثها الملك فهد ملك السعودية الى طهران صيف عام ١٩٩٤ بمناسبة فريضة الحج التي اظهرت فيها عناية شخصية بدعم الاقتراحات الداعية الى اعادة الجزر الثلاث الى السيادة الاماراتية بالطرق السلمية[٤٧].

ان هذه الرسالة لم تمنع ايران من مواصلة اجراءاتها في جزيرة (ابو موسى) . فقد واشارت التقارير الى تزايد عدد الجنود الايرانيين بين ٣٠٠٠ . ٤٠٠٠ جندي ايراني ، رافقها تنفيذ اعمال انشائية واسعة النطاق تضمنت بناء ثكنات عسكرية للجنود ومرابض للدبابات وزيادة قطع المدفعية الثقيلة ، وباشراف الحرس الثوري الايراني.

انتقد وزير خارجية السعودية سعود الفيصل الاجراءات الايرانية ، وجاء ذلك في افتتاح اجتماع لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تشرين الثاني ١٩٩٤م بالرياض، واعرب عن امله " ان تلغي ايران الاجراءات التي اتخذتها في جزيرة (ابو موسى) وان تعمل على حل المشكلة عن طريق التعاون والاحتكام الى القانون الدولي والشرعية الدولية[٤٨].

ان علاقات ايران بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، لم ينتظمها ناظم واحد او مشترك ، بل تراوحت بين المزيد من التوتر مع الامارات والبحرين واطراد التعاون مع الكويت وعمان وقطر . والانتقال من الجمود الى الانفراج وبالعكس بالنسبة للسعودية . اما على مستوى مجلس التعاون الخليجي فلقد ظلت بياناته تعكس حداً ادنى من التنسيق بين اعضائه بخصوص قضية الجزر[٤٩].

شهد تشرين الثاني ١٩٩٥ قيام وساطة لوزير الخارجية القطري جاسم بن حمد وذلك باجراء جولة من الاتصالات الثنائية بين المسؤولين في حكومة دولة الامارات وحكومة ايران عبر العاصمة القطرية الدوحة . وطبقاً للتقارير التي اوردتها وكالة (رويترز) فان البنود التي اقترحتها دولة الامارات كانت كالاتي[٥٠]:

١. انهاء ايران لاحتلالها العسكري لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى .
٢. تضمن ايران الالتزام بنصوص مذكرة التفاهم التي وقعت بين ايران وحكومة امارة الشارقة بشأن جزيرة (ابو موسى) ، وان تنهي أي اجراءات تكون قد خرقت او تخرق هذا الاتفاق.
٣. وجوب تسوية مسألة السيادة على جزيرة (ابو موسى) .
٤. وجوب احالة النزاعات الى تحكيم خارجي ، اذا لم تود المفاوضات الثنائية تسوية لهذه المنازعات خلال فترة زمنية .

لم تسجل المباحثات تقدماً يذكر ، فكانت ايران تؤكد بان مشاركتها تتركز على ازالة سوء الفهم الذي حصل سابقاً مع دولة الامارات العربية وليس لبحث ملكية الجزر ، في حين كانت الامارات تواقة للبحث عن حل سياسي[٥١]

اصرت ايران على مضمون خطابها السياسي ذي الصلة بقضية الجزر . وهبت بعض التصريحات للتلويح بالخيار العسكري في حالة تهديد سيادتها على الجزر . واعلن مساعد قائد القوة البحرية الايرانية الادميرال عباس محتج بالقول : " ان ايران مستعدة لشن حرب تدوم ٨٠ عاماً للدفاع عن جزرها في الخليج "

شهد عام ١٩٩٦ تطوراً ملحوظاً بعلاقات ايران مع كل من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، إذ اقترن بتحسن العلاقات الدبلوماسية بتعيين سفراء ايرانيين جدد هم حسين صادق في دولة الامارات العربية المتحدة ، ومحمد رضا نوري في العربية السعودية. فضلاً عن تاكيد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي على تطوير العلاقات مع العربية السعودية بات امراً حيوياً يفرضه تعاظم التحديات للدول الاسلامية[٥٢]كما صدر من المملكة العربية السعودية في كانون الثاني ١٩٩٦،اكثر التعليقات حياداً حول النزاع على الجزر. فقد ذكرت الحكومة السعودية ان ايران لها حقوق قانونية في الجزر ينبغي الفصل فيها عند تقديم القضية لمحكمة العدل الدولية[٥٣].

اما دولة الامارات فقد زاد تعزيز ايران لوجودها في الجزر من حدة التوتر في العلاقات بين البلدين. اذ اعترفت ايران لأول مرة بنشر بطاريات صواريخ في الجزر الثلاث ، وجاء الاعتراف الايراني خلال مؤتمر صحافي لقائد القوة البحرية الادميرال علي شمخاني . بمناسبة الاعلان عن مناورات عسكرية ضخمة في الخليج ، [٥٤].

كان رد فعل دولة الامارات على هذه الاجراءات رفع شكوى الى مجلس الامن لوضع بند خاص بمسألة الجزر خلال جلسة مجلس الامن في ايلول ١٩٩٦.لكن مجلس الامن قرر حذف عدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله من بينها حالة الجزر. لذلك قدم المندوب الدائم لدولة الامارات لدى الامم المتحدة محمد جاسم سمحان رسالة الى مجلس الامن اكد فيها:" ان استمرار الاحتلال الايراني لهذه الجزر ومحاولاتها فرض الامر الواقع من خلال اقامة العديد من المنشأت الايرانية فيها، امر مخالف لاحكام ميثاق الامم المتحدة ومبدأ القانون الدولي، ويشكل انتهاكاً لمذكرة التفاهم المبرمة في تشرين الثاني ١٩٧١"[٥٥]. كما دعا وزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله النعيمي ايران الى ازالة كل ما انشأته من منشأت مدنية وعسكرية على الجزر والدخول في مفاوضات غير مشروطة تحقق حلاً سلمياً او اللجوء الى محكمة العدل الدولية . جاء ذلك خلال الكلمة التي القاها في المناقشة العامة للجمعية العامة لهئية الامم المتحدة في اطار الدورة (٥١) في تشرين الاول ١٩٩٦[٥٦].

عقب اعلان نتائج انتخاب الرئيس الايراني محمد خاتمي ، اكد سفير ايران في دولة الامارات العربية المتحدة حسين سارغي استعداد بلاده المطلق للتفاوض مع دولة الامارات العربية بشأن

المشكلات القائمة بينهما ، موضحاً ان رؤية السياسة الخارجية للرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي تعتمد على العلاقات الجيدة مع الدول العربية والاسلامية وبخاصة دول الجوار[٥٧].

حافظت ايران على مضمون خطابها السياسي ذي الصلة بقضية الجزر الثلاث وهو الخطاب الذي يؤكد استعدادها للحوار مع دولة الامارات بما يبدد (سوء الفهم) ، لكنها في الوقت ذاته تتمسك بتثبيت سيادتها على الجزر الثلاث واتخاذ ما يترتب من اجراءات من طرف واحد ، ويشار ان ايران قامت عام ١٩٩٧ببناء بحري في جزيرة طنب الكبرى واطلقت اسمي طنب و(ابو موسى) على اثنين من سفنها البحرية[٥٨].وهما الاجراءان اللذان احتجت عليهما دولة الامارات رسمياً لدى هيئة الامم المتحدة ، اذ وجهت البعثة الدائمة لدولة الامارات في هيئة الامم المتحدة رسالة الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة تضمنت مذكرة الاحتجاج التي وجهتها وزارة الخارجية بدولة الامارات الموجهة الى السفارة الايرانية في (ابو ظبي) [٥٩].حذا حذوه بيان صادر عن قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كانون الاول ١٩٩٧.ومما جاء في البيان مطالبته الحكومة الإيرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة، والتوقف عن إقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية، والغاء كافة الإجراءات وإزالة كافة المنشآت التي سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث [٦٠].

واصلت ايران معارضتها لبحث وضع الطنبتين ورفضها أي اطار لتسوية قضية (ابو موسى) بخلاف اطار التفاوض الثنائي المباشر ، واعربت عن ذلك مجدداً في رد فعلها على ترحيب قمة المجلس الاعلى التاسعة عشر المنعقدة في (ابو ظبي) بتاريخ ٧ . ٩ كانون الاول ١٩٩٨م بتوسط الامين العام للامم المتحدة في قضية الجزر الثلاث مجتمعة . وكان الامين العام للامم المتحدة قد نزل ضيفاً على قمة دول مجلس التعاون الخليجي.

اعلنت ايران تاكيد سيادتها على جزيرة (ابو موسى) تحديداً بممارسة سياسة فرض الامر الواقع ولتاكيد سيادتها افتتحت مبنى للبلدية ومجمعاً تعليمياً في الجزيرة في شباط ١٩٩٩ [٦١].

مما حدا بدولة الامارات الى رفع شكوى لهيئة الامم المتحدة . اما دول مجلس التعاون الخليجي فقد اصدر وزراء خارجيتها بياناً اكدوا فيه ان الجزر الثلاث جزء لا يتجزأ من اراضي دولة الامارات العربية المتحدة الامر الذي تسبب في استنكارات وانتقادات ايرانية عنيفة بوصفه يمثل تدخلاً في الشؤون الداخلية للجمهورية الاسلامية[٦٢].

في اطار هذا التصعيد رفض رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان الاستجابة لدعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي بإيفاد وزير خارجيته لزيارة طهران رداً على زيارتين مماثلتين من وزير الخارجية الايراني الى (ابو ظبي) ، مؤكداً انه ما لم يتحدد هدف الزيارة بالبحث في قضية الجزر فلن تكون لها حاجة[٦٣].

وخلال اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في جدة في تموز ١٩٩٩ لتشكيل لجنة وزارية ثلاثية مكونة من وزراء خارجية كل من (دولة قطر حمدان بن جاسم،والسعودية سعود الفيصل، وعمان يوسف بن علوي) . لوضع الية مناسبة للحوار بين الامارات وايران ؛ لاجل ايجاد مخرج لقضية الجزر[٦٤].

على الرغم من تشكيل اللجنة الثلاثية ، كان المتغير الجديد في قضية الجزر هو بداية تأثير الانفتاح الخليجي على ايران في العلاقات بين دول المجلس نفسها ، فخلال الجولة العربية التي قام فيها الرئيس الايراني محمد خاتمي في شهر ايار ١٩٩٩ الى كل من سوريا والسعودية وقطر ، اعاد الرئيس الايراني تكرار مسألة (سوء الفهم) مطالباً بعدم تضخيم الخلاف الايراني مع دولة الامارات العربية المتحدة بينما كانت هناك مشاكل حدودية عالقة بين دول المنطقة نفسها . وفي جميع البيانات الختامية الصادرة في العواصم الخليجية التي زارها خاتمي ، تجنبت ايران قضية الجزر حرصاً على انجاح الزيارة التي تعد الاولى لرئيس ايران منذ عشرين عاماً الى المنطقة .

كان حرص ايران على التقارب مع دول الخليج قد جعل النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي سلطان بن عبدالعزيز ، يقلل من اهمية قضية الجزر بقوله : " لا يوجد خلاف حاد بين البلدين (أي الامارات وايران) وحتى لو كان هناك خلاف حول الجزر الثلاث ، فانه يجب ان تتم تسويته عن طريق المفاوضات "[٦٥]. ثم عاد ليرد على تصريحات وزير الخارجية الاماراتي راشد بن عبدالله الذي قال : " ان التقارب مع ايران اصبح ضاراً ؛ لأن طهران فهمت بشكل خاطيء . . بان دول مجلس التعاون الخليجي تخلت عن حقوق الامارات " ، واردف قائلاً : " هذا الفهم نريد تصحيحه ، بان القضية واحدة والامن واحد ودفاعنا عن هذه الارض المحتلة يجب ان يكون واحداً . وان دولة الامارات العربية المتحدة ستراجع التزاماتها في اطار مجلس التعاون الخليجي اذا استمرت دول مجلس التعاون في عدم الالتزام بالموقف الجماعي المعلن للمجلس في شأن ربط العلاقات مع ايران بحل مشكلة جزر الامارات الثلاث المحتلة "[٦٦] لذلك كان رد سلطان بن عبدالعزيز : " ان الخلاف الايراني . الاماراتي حول الجزر لن يؤثر في علاقات المملكة العربية السعودية بايران لكون سياسة المملكة تتحدد وفق مصالحها " واردف قائلاً : " ان هذا الكلام غير منطقي وغير معقول ، وان السعودية دولة مستقلة ذات سيادة وليست تابعة لاية دولة سواء الامارات او غيرها في اتخاذ قرار اقامة العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول الاخرى "[٦٧].

اسهم في تصعيد الازمة بين الامارات والدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي امتناع قمة دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعها في شهر تشرين الثاني ١٩٩٩ عن ادانة احتلال ايران للجزر وذلك للمرة الاولى واكتفاؤها بتجديد دعمها لجهود اللجنة الثلاثية (المشكلة من السعودية وقطر وعمان) المخولة لتمهيد المفاوضات الثنائية بين البلدين[٦٨].

في اواخر عام ٢٠٠٠ وخصوصاً بعد البيان الصادر عن اجتماع القمة لدول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في العاصمة البحرينية المنامة في ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٠ الذي قرر انهاء مهمة اللجنة الثلاثية التي شكلها المجلس قبل عامين بعد اخفاقها في مهمتها بسبب الرفض الايراني للتجاوب معها [٦٩].

قامت القمة الخليجية بتكليف المجلس الوزاري بالمهمة واسندت الى البحرين التي تولت دورة المجلس خلال عام ٢٠٠١م القيام بتحرك اقليمي وعربي ودولي لابلاغ الموقف الخليجي الموحد لقمة المنامة بشأن الاحتلال الايراني للجزر الثلاث وجاء تكليف القمة للمجلس الوزاري بمهمة متابعة قضية الجزر وفقاً لمبدأ الامن الجماعي كتطور جديد في اداء المجلس الذي عدّ الجزر الثلاث جزءاً لا يتجزأ من اراضي دولة الامارات وكلف المجلس الوزاري بالنظر في كل الوسائل السلمية المتاحة التي تؤدي الى اعادة الحقوق المشروعة لدولة الامارات في جزرها الثلاث[٧٠].واشارت مصادر خليجية ان بيان المنامة ، وضع ايران امام خيارن : اما التفاوض المباشر ضمن سقف زمني محدد واما اللجوء الى التحكيم الدولي[٧١]. كما وضح وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية الشيخ حمدان بن زايد بقوله : " ان قضية الجزر اصبحت قضية خليجية بعد قمة المنامة "[٧٢].

اما ايران فقد كان رد فعلها عنيفاً ، مؤكدة ما سبق اعلانه من موقف ايراني يرى ان الجزر جزء من ترابها الوطني فقد صرح حميد اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية رداً على بيان قمة المنامة : " ان البيان الختامي لقمة مجلس التعاون ليس واقعياً ويفتقر الى روح التعاون وان هذه الجزر جزء لا يتجزأ من الاراضي الايرانية وستبقى الى الابد وان دعم الامارات غير مقبول ومؤسف ؛ لأنه يثير المطالبة بجزء من اراضينا " مشيراً الى " ان ايران ستبقى على استعداد لاجراء مفاوضات ثنائية مع الامارات حول موضوع ادارة جزيرة (ابو موسى) فقط وعلى اساس الاتفاقات القائمة بين البلدين ".

غدت قضية الجزر بند ثابت في بيانات قمم المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي مؤكدة حق سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث ، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى ، مطالبة ايران بحل قضية الجزر الثلاث بالطرق السلمية أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية [٧٣].

المبحث الثالث : موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من البرنامج النووي الايراني.

كانت قمة المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقدة في الرياض للمدة ٩-١٠ كانون الاول ٢٠٠٦اول قمة يتضمن بيانها الختامي فقرات عن الملف النووي الإيراني ، اذ حث البيان إيران على التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية .كما أكد البيان ، على

مطالبته بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بما فيها منطقة الخليج ، مع الإقرار بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية [٧٤].

بعد بيان هذه القمة بدت دول مجلس التعاون الخليجي اهتمام اكبر بموضوع ازمة الملف النووي الايراني وخاصة بعد التطور الايجابي في العلاقات الخليجية الايرانية خلال العام ٢٠٠٧ والذي تضمن عدت زيارات لمسؤولين ايرانيين لدول لمجلس فقد قام الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد بزيارة كل المملكة العربية السعودية في مطلع اذار ٢٠٠٧ حيث استقبله الملك عبدالله العاهل السعودي وبحث معه في تطور الاوضاع في المنطقة[٧٥]. اختتم الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد زيارة للإمارات العربية المتحدة بحث خلالها مع الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات في الوضع في الخليج والعلاقات الثنائية ، وقد هدد نجاد برد ايراني شديد في حال تعرضت ايران هجوم من جانب الولايات المتحدة في اطار المواجهة على خلفية برنامج طهران النووي[٧٦].

واستثماراً في العلاقات الايجابية بين ايران ودول الخليج العربية اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مطلع تشرين الثاني ٢٠٠٧ ان بلدان مجلس التعاون الخليجي تقدمت بعرض الى ايران لإنشاء هيئة محايدة في بلد محايد كسويسرا لتزويد ايران ودول المنطقة باليورانيوم المخصب للأغراض سلمية [٧٧]. اما ايران فقد اكدت انها تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن ملفها النووي وهي لا تقبل بعرض دول مجلس التعاون اذا كان الهدف منه تعليق تخصيب اليورانيوم على الاراضي الايرانية [٧٨].

وخلال قيام الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد بزيارة قصيرة الى البحرين اجتمع خلالها مع ملك البحرين الشيخ حمد ال خليفة ، اعلن ان نشوب حرب امريكية في المنطقة بسبب الملف النووي الايراني امر مستبعد في المستقبل [٧٩].

دعا الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى قمة مجلس التعاون الخليجي في قطر الى زيادة التعاون بين دول المنطقة في المجالات الاقتصادية والامنية . ورأى نجاد وهو اول رئيس ايراني يدعى الى حضور قمة لمجلس التعاون ان اي مشكل أمني في اي دولة خليجية لا بد ان ينتقل الى الدول المجاورة ، مؤكداً استعداد ايران للتعاون الامني من دون تدخل خارجي ،ولم يتناول نجاد ملف ايران النووي في كلمته كما كان متوقعاً [٨٠].

اما البيان الختامي للقمة فقد جدَّد دعوته إلى ضرورة التوصل إلى حل سلمي لازمة الملف النووي الايراني، وحث إيران على مواصلة الحوار مع المجتمع الدولي ، ورحب باستمرار تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية .وجدَّد المجلس ، مطالبته بجعل منطقة الشرق الأوسط ، خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل ، بما فيها منطقة الخليج ، مع الإقرار بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية [٨١].

شهد العام ٢٠٠٨ زيارات لمسؤولي دول الخليج العربية الى طهران تناولت المحادثات العلاقات الثنائية والملف النووي الايراني حيث اجرى الشيخ محمد بن راشد ال مكتور نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة محادثات في طهران مع الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد تناولت الملف النووي الايراني ، وصرح الشيخ محمد بأن الرئيس الايراني أكد له أن برنامج ايران النووي سلمي مئة في المئة وان طهران ليس لديها النية لتصنيع السلاح النووي [٨٢].

اعلن رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري حمد بن جاسم ال ثاني في طهران انسجام موقف بلاده مع ايران حيال قضايا لبنان وسوريا وفلسطين والملف النووي الايراني وقال ان المواقف السياسية التي يتبانها البلدين متطابقة تقريباً [٨٣].

استقبل الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر، مرحباً بتطور العلاقات بين الدوحة وطهران ، [٨٤].

وفي موازاة ذلك قال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية الذي زار طهران في تشرين الاول ٢٠٠٨ ان المجلس ((لايشكك بتاتاً))في ان هدف ايران من استخدام التكنلوجيا النووية هو لسد احتياجاتها الوطنية وللأغراض السلمية)) [٨٥].

اما البيان الختامي قمة المجلس الأعلى المنعقد في مسقط فقد رحب بالمشاورات بين ايران والدول الغربية. وعبر عن أمله في أن يتم التوصل إلى تسوية دبلوماسية، و جدد المجلس المطالبة بجعل منطقة الشرق الأوسط، بما فيها منطقة الخليج خالية من الأسلحة النووية [٨٦].

في حين تطرق البيان الختامي للدورة الثلاثين للمجلس الاعلى المنعقد في الكويت للمدة ١٤-١٥ كانون الاول٢٠٠٩ بمطالبة إيران بالالتزام بالمرتكزات الأساسية لإقامة علاقات حسن جوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .ورحب المجلس الأعلى بالجهود الدولية القائمة لحل أزمة الملف النووي الإيراني بالطرق السلمية ...وإلى تسوية سياسية تبدد المخاوف والشكوك حول طبيعة هذا الملف [٨٧].

تميز العام ٢٠١٠ بصدور قرار مجلس الامن رقم ١٩٢٩ في ٩ حزيران٢٠١٠ بخصوص الملف النووي الايراني ومتضمن منع إيران من المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالصواريخ البالستية ، و فرض حظر على سفر الأفراد المشاركين في البرنامج النووي الايراني ، و منع تقديم الخدمات المالية المستخدمة في النشاطات النووية الحساسة، والمراقبة عن كثب للأفراد والكيانات الإيرانية عند التعامل معهم ...[٨٨].

لذلك جمدت دولة الامارات العربية المتحدة ٤١ حساباً مصرفياً متصلاً بهيئات وافراد ايرانية يشملها القرار الرقم ١٩٢٩ الصادر عن مجلس الامن الدولي[٨٩].

اكد عبد الرحمن العطية الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ان بلدان المجلس تعارض توجيه اية ضربة عسكرية تستهدف ايران، وانها تدعو الى الحوار من اجل تسوية ملف طهران النووي[٩٠].

وخلال انعقاد قمة المجلس الاعلى في ابوظبي للمدة ٦-٧-كانون الاول ٢٠١٠ تابع المجلس الأعلى تطورات العلاقات مع إيران ، وأكد مجدداً على أهمية الالتزام بالمرتكزات الأساسية لإقامة علاقات حسن جوار ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ،... وتابع مستجدات الملف النووي الإيراني بقلق بالغ ،...ومرحباً في الوقت ذاته بالجهود الدولية ، وبخاصة تلك التي تبذلها مجموعة (٥+١) ، لحل أزمة الملف النووي الإيراني بالطرق السلمية ،...[٩١].

توترت العلاقات الخليجية الإيرانية منذ العام٢٠١١ نتيجة التدخلات الايرانية في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين والتي اصبحت من اهم التحديات التي تعرقل تطور العلاقات بين الجانبين ، ففي رصد للتصريحات الايرانية الرسمية في هذا الشأن فقد بلغت من شباط ٢٠١١ وحتى كانون الاول ٢٠١٥ حوالي تصريح ايراني منها حوالي ١٠٠ تصريح ايراني عدائي منها ٦٤ تصريح حول قضايا مملكة البحرين ، و ٣٦ تصريحاً حول قضايا دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ابرزها تصريح المرشد الاعلى للثورة الايرانية على خامنئي خلال شهر تموز ٢٠١٥ بالقول ان بلاده ((لن تتخلى عن دعم اصدقائها في المنطقة ولا الشعوب المضطهدة في فلسطين واليمن والشعوب والحكومات في سوريا والعراق وشعب البحرين المضطهد)) وقد بلغت التدخلات الايرانية في شؤون مملكة البحرين مداها عندما حاولت ايران اقحام البحرين ضمن مفاوضاتها مع الدول الغربية مرتين خلال جولتي موسكو وكازاخستان ، كإحدى القضايا غير النووية ، وهو الامر الذي استنكاراً دولياً واقليمياً [٩٢].

انعكست التدخلات والتصريحات الايرانية تجاه البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي اخرى على بيانات قمم المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي فقد اعرب بيان المجلس الاعلى للدورة الثانية والثلاثين المنعقدة في الرياض للمدة ١٩-٢٠كانون الاول ٢٠١١ عن بالغ القلق لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشئون الداخلية لدول مجلس التعاون، ومحاولة بث الفرقة ، واثارة الفتنة الطائفية ، بين مواطنيها ....، فضلا عن ذلك تابع المجلس الأعلى مستجدات الملف النووي الإيراني بقلق بالغ مؤكداً على أهمية التزام إيران بالتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية،[٩٣].و في الدورة الثالثة والثلاثين المنعقد في الصخير – البحرين في ٢٤-٢٥ كانون الاول٢٠١٢ كرر بيان المجلس الأعلى عن رفضه واستنكاره لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشئون الداخلية لدول مجلس التعاون ، وطالب إيران بالكف فوراً ونهائياً عن هذه الممارسات ، وعن كل السياسات والإجراءات التي من شأنها زيادة التوتر،. وتابع المجلس الأعلى البرنامج النووي الإيراني الذي لا يهدد أمن المنطقة واستقرارها فحسب ، بل الأمن والاستقرار العالمي، مشدداً على أهمية التزام إيران بالتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية [٩٤]

بعد توالي حسن روحاني منصب رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران في حزيران ٢٠١٣، اعلان انه يسعى لإقامة علاقات مريحة مع دول الجور الخليجي حيث خص السعودية عندما

وصفها بانها قبلة لكل المسلمين التي يعتزم التقارب معها ، واعلان استعداده لابد المزيد من الشفافية ازاء انشطة البرنامج النووي الإيراني[٩٥].

لذلك رحب بيان الدورة الرابعة والثلاثين لقمة المجلس الاعلى المنعقد في الكويت بالتوجهات الجديدة للقيادة الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون، آملاً أن تتبع هذه التوجهات خطوات ملموسة، في توثيق علاقات التعاون بين دول المجلس وإيران على أسس ومبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، و رحب المجلس الأعلى ايضا بالاتفاق التمهيدي الذي وقعته مجموعة ٥ + ١ مع إيران في ٢٤ شباط ٢٠١٣ في جنيف، باعتباره خطوة أولية نحو اتفاق شامل ودائم بشأن البرنامج النووي الإيراني [٩٦]وخلال الدورة الخامسة والثلاثين لقمة المجلس الاعلى المنعقد في الدوحة في ٩ كانون الاول٢٠١٤ ثمن المجلس الأعلى الجهود التي تبذلها سلطنة عمان لتسهيل وصول مجموعة دول (٥ + ١) وجمهورية إيران الإسلامية لاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني ، معرباً عن أمله أن يفضي تمديد المفاوضات إلى حل يضمن سلمية البرنامج النووي الإيراني[٩٧].

توصلت مجموعة الدول الخمس الدائمة العضوية بالإضافة إلى ألمانيا، مع إيران إلى اتفاق خلال شهر تموز٢٠١٥ في مدينة فيينا بشأن البرنامج النووي الإيراني يشمل تقليص النشاطات النووية الإيرانية مقابل رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، وقد أعلن رسمياً عن الاتفاق حيث قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن الاتفاق (يقطع أي طريق أمام إيران للحصول على أسلحة نووية)، بينما قال حسن روحاني رئيس إيران: (إن الاتفاق يفتح فصلا جديا في علاقات إيران مع العالم).هذا من جهة ومن جهة اخرى توصلت تصريحات المسؤولين الايرانية ضد بعض دول مجلس التعاون الخليجي وبالتالي جاء بيان قمة المجلس الاعلى للدورة السادسة والثلاثين المنعقد في ٩ كانون الاول ٢٠١٥ معرباً عن رفضه التام لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة، ومؤكد على ضرورة الالتزام بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين ايران ومجموعة دول (٥ + ١) في تموز /يوليو ٢٠١٥م، بشأن برنامج إيران النووي. اضافة الى ذلك اكد البيان على أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١ (تموز ٢٠١٥) بشأن الاتفاق النووي، بما في ذلك ما يتعلق بالصواريخ البالستية والأسلحة الأخرى. وعبر المجلس الأعلى عن قلقه البالغ بشأن إطلاق إيران لصاروخ بالستي متوسط المدى قادر على حمل سلاح نووي في ١٠ تشرين الاول ٢٠١٥ مشدداً على أن ذلك يعتبر انتهاكاً واضحاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٩٢٩[٩٨].

تدهورت العلاقات المتأزمة بين السعودية وايران عقب اعدام السلطات السعودية الشيخ نمر النمور الذي كان حكم عليه بالإعدام في ١٥ تشرين الاول ٢٠١٤ بتهم (اشعال الفتنة الطائفية و الخروج على ولي الامر) واعتبر المرشد الاعلى علي خامنئي ان السعودية ستواجه (النقمة الالهية) بعد اراقة دم الشيخ نمر (من دون وجه حق) وقد تعرضت السفارة السعودية في طهران

لهجوم من قبل متظاهرين احرقوا خلاله قسماً منها ، كما تعرضت القنصلية السعودية في مشهد لهجوم . وردت السعودية باستدعاء السفير الايراني احتجاجا على(التدخل السافر) في شؤونها الداخلية [٩٩].واعلنت الرياض قطع العلاقات مع طهران واتخذت البحرين اجراء مماثلا تضامنا مع السعودية [١٠٠].كما استدعت الكويت سفيرها من طهران ، معلنة تضامنها مع السعودية في مقاطعة ايران [١٠١].وتلتها قطر في خطوة مماثلة[١٠٢].

استنكرت دول مجلس التعاون الخليجي محاولات ايران تسيس فريضة الحج والاساءة للعربية السعودية وذلك في اعقاب اتهام طهران الرياض (بتخريب موسم الحج) هذا العام وقال الامين العام لمجلس التعاون عبداللطيف بن راشد الزياني ان دول المجلس تستنكر موقف طهران في وضع عراقيل امام التوصل الى اتفاق نهائي بنظم قيام الحجاج الايراتيين باداء فريضة الحج للموسم المقبل [١٠٣]. وخلال انعقاد قمة المجلس الاعلى في استنكر بيان الختامي المجلس الأعلى محاولات ايران الهادفة إلى تسييس فريضة الحج والإتجار بها واستغلالها للإساءة للمملكة العربية السعودية، مطالباً المسؤولين الإيرانيين بالكف عن مثل هذه الدعاوى والمواقف، والتعاون مع الجهات الرسمية بالمملكة العربية السعودية المسؤولة عن تنظيم موسم الحج، لتمكين الحجاج الإيرانيين من أداء مناسكهم، واعرب البيان ايضاً عن استنكاره وإدانته لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي لدول المنطقة، ومن ضمنها مملكة البحرين، وذلك من خلال مساندة الإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهريب الأسلحة والمتفجرات، ومواصلة التصريحات على مختلف المستويات لزعزعة الأمن والنظام والاستقرار، وفيما يخص الملف النووي الايراني اكد البيان على ضرورة تنفيذ إيران لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١ (تموز ٢٠١٥) بشأن الاتفاق النووي، بما في ذلك ما يتعلق بالصواريخ البالستية والأسلحة الأخرى، وعبر المجلس الأعلى عن قلقه البالغ بشأن استمرار إطلاق إيران صواريخ بالستية قادرة على حمل سلاح نووي،[١٠٤].

وجهت الحكومة الكويتية اتهاماتها لطهران وجزب الله في لبنان بالضلوع في (خلية العبدلي) [١٠٥].وقررت خفض عدد الدبلوماسيين العاملين في السفارة الايرانية في الكويت واغلاق المكاتب الفنية التابعة للسفارة الايرانية[١٠٦].كما اتهمت البحرين ايران بانها وراء التفجير الذي استهدف انبوب نقل النفط بالقرب من العاصمة البحرينية المنامة مما ادى الى اندلاع حريق كبير في خط انابيب نقل النفط السعودي الى البحرين[١٠٧].

وجدت اتهامات الكويت والبحرين صداها في البيان الختامي لقمة المجلس الاعلى فقد حمل إدانته للسياسات الايرانية تجاه المنطقة بأبعادها النووية، وتوسيع برنامج صواريخها الباليستية، في انتهاك واضح لقراري مجلس الامن ١٩٢٩ و ٢٢٣١، وتدخلها في تقويض الامن والاستقرار مؤكداً على ضرورة منع إيران من الحصول على سلاح نووي وضرورة إيقاف برنامجها الصاروخي الباليستي

والتصدي لأنشطتها لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة ودعمها للإرهاب ومكافحة الأنشطة العدوانية لحزب الله والحرس الثوري ومليشيات الحوثي وغيرها من التنظيمات الارهابية[١٠٨].

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الثامن من ايار ٢٠١٨ انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من الاتفاق النووي بين ايران ومجموعة دول (٥+١) وإعادة فرض العقوبات الاقتصادية على إيران . اما المملكة العربية السعودية فقد اعلن وزير خارجيتها عادل الجبيران بلاده تؤيد فرض مزيد من العقوبات على ايران ،قائلا : " ان الاتفاق النووي الايراني لم يشمل دعم طهران للارهاب " ووصف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو في اب ٢٠١٨ ، الاتفاق النووي مع ايران بانه " ضعيف خاصة فيما يتعلق بالجدول الزمني ، مشيراً الى ان الاتفاق لم يشمل دعم طهران للإرهاب او برامجها الصاروخية وانتهاكاتها لقررات الامم المتحدة [١٠٩].

لذلك كان البيان الختامي لقمة المجلس الاعلى لدول مجلس لتعاون الخليجي في دورة التاسعة والثلاثون في كانون الاول ٢٠١٨ اكثر حدية تجاه ايران اذ طالب البيان باتخاذ خطوات أكثر فاعلية وجدية لمنع حصول إيران على قدرات نووية، ووضع قيود أكثر صرامة على برنامج إيران للصواريخ البالستية في الفترة المقبلة ، وأعرب المجلس الأعلى عن رفضه التام لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة، وإدانته لجميع الأعمال الإرهابية التي تقوم بها إيران، وتغذية النزاعات الطائفية والمذهبية، مؤكداً على ضرورة الكف والامتناع عن دعم الجماعات التي تؤجج هذه النزاعات، وإيقاف دعم وتمويل وتسليح المليشيات والتنظيمات الإرهابية[١١٠].

كان البيان اعلاه اخر بيان يصدر من قبل المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي حتى قمة الرياض العام ٢٠١٨ و الجدول رقم واحد يبين نوع وكيفية ومعدل تناول ايران في البيانات الختامية لقمم مجلس التعاون الدول الخليج العربية.

جدول (١)

	وجود ايران في البينات الختامية		استبعاد ايران من البينات الختامية		المجموعة	
	عدد المرات	المعدل	عدد المرات	المعدل	مجموع القمم	المعدل
ايران بشكل عام	٣٨	%٩٧.٤	١	%٢.٦	٣٩	%١٠٠
دعم المساعي السلمية من اجل انهاء الحرب العراقية – الايرانية .	١٠	%٢٥.٦	٢٩	%٢٤.٤	٣٩	%١٠٠

دعوة ايران لقبول القرارات الصادرة من مجلس الامن الخاصة بأنهاء الحرب	٧	%١٨	٣٢	%٨٢	٣٩	%١٠٠
رفض استمرار احتلال إيران للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة	٢٥	%٦٤	١٤	%٣٦	٣٩	%١٠٠
دعوة إيران إلى قبول إحالة النزاع حول الجزر الثلاث إلى محكمة العدل الدولية او عن طريق المفاوضات المباشرة	٢٠	%٥١.٢	١٩	%٤٨.٨	٣٩	%١٠٠
مطالبة إيران بإقامة علاقات حسن جوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية	١٥	%٣٨.٤	٢٤	%٦١.٦	٣٩	%١٠٠
إدانة استمرار التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي لدول مجلس التعاون والمنطقة.	٨	%٢٠.٥	٣١	%٧٩.٥	٣٩	%١٠٠
الترحيب برغبة ايران في تحسين وتطور علاقاتها مع دول المجلس	٤	%١٠.٢	٣٥	%٨٩.٨	٣٩	%١٠٠
الموقف من البرنامج النووي الايراني	١٣	%٣٣.٣	٢٦	%٧٦.٧	٣٩	%١٠٠
اخرى	٧	%١٨	٣٢	%٨٢	٣٩	%١٠٠

تم اعداد هذا الجدول بناء على المعلومات المتوفرة في البيانات الختامية لقمم المجلس الاعلى لدول الخليج العربية من البيان الختامي للدورة الاولى في ١٩٨١/٥/٢٦ وحتى البيان الختامي الدورة التاسعة والثلاثين في ٢٠١٨/١٢/٩. الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية على الرابط :

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Pages/default.aspx

الخاتمة

اهتم البحث بدراسة موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من العلاقات مع ايران من خلال البيانات الختامية لقمم المجلس الاعلى من عام١٩٨١ وحتى عام ٢٠١٨ محاولاً توثيق اهم ما تناولته هذه البيانات تجاه ايران ، وطبيعة وكينونة العلاقات والتي انعكست في المقابل على كيفية تناول ايران في البيانات الختامية لقمم مجلس التعاون الخليجي ، وقد خلص البحث للاستنتاجات الاتية :

_ عبرت بيانات المجلس الاعلى عن موقف دول المجلس من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ والذي كان يتطور مع تطور مجريات الحرب فكلما زاد تأثير خطر هذه الحرب في امن هذه الدول ومصالحها ، ازدادت ردود افعالها السياسية والدبلوماسية وبما يتناسب مع قدراتها . وفي هذا السياق اشار البحث الى النشاط السياسي والدبلوماسي الذي قامت به دول مجلس التعاون خلال تلك الحرب التي دامت ثماني سنوات .

_ رفض ايران الاستجابة لنداءات مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، بضرورة انهاء قضية الجزر الثلاث من خلال اجراء مفاوضات مباشرة بين الجانبين الاماراتي . الايراني او القبول بمبدأ التحكيم الدولي من خلال عرض القضية على محكمة العدل الدولية.

_ لم تؤثر قضية الجزر الثلاث على شكل العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي وايران ولكن تتأثر العلاقات الخليجية الايرانية بشكل سلبي نتيجة تدخل الاخيرة في شؤون دول مجلس التعاون الخليجي .

_ عكست البيانات الختامية لقمم المجلس الاعلى موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من البرنامج النووي الايراني والذي يتمحور حول ضرورة التوصل إلى حل سلمي لازمة الملف النووي الايراني، والمطالبة بجعل منطقة الشرق الأوسط ، خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل ، بما فيها منطقة الخليج ، مع الإقرار بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية .

_ تضمنت العديد من البيانات الختامية رفض دول مجلس التعاون الخليجي السياسة الايرانية في المنطقة العربية .

_ دعت العديد من البيانات على ضرورة توثيق العلاقات بين دول المجلس التعاون وإيران على أسس ومبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، واحترام سيادة دول المنطقة، والامتناع عن استخدام القوة، أو التهديد بها.

_ انعكس توتر العلاقات السعودية الايرانية على البيانات الختامية للمجلس الاعلى وخاصة بيانات الاعوام : ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦و ٢٠١٧ و ٢٠١٨ .

المصادر والهوامش :

---

[١]البيان الختامي للدورة الاولى للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، (ابو ظبي ، ٢٦ / ٥ /١٩٨١)، على الرابط :

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Thefinalstatementforthefirstse0.aspx

[٢]البيان الختامي للدورة الثانية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، (الرياض ، ١١ / ١١ / ١٩٨١) على الرابط :

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Thefinalstatementfortheseconds1.aspx

[٣]يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨١م ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢) ، ص ١٥٧ .

[٤]المرجع نفسه ، ص ٢٠٥ .

[٥]نايف علي عبيد، مجلس التعاون لدول الخليج العربي من التعاون الى التكامل، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،١٩٩٦)، ص ١٦٧ .

[٦]البيان الختامي للدورة الثالثة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، (المنامة ، ١١ / ١١ / ١٩٨٢) على الربط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Thefinalstatementforthethirdse2.aspx

[٧]عبيد ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ .

[٨]يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٣ ،(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٤) ، ص ١٥١.

[٩]المرجع نفسه ، ص ١٥١ .

[١٠]البيان الختامي للدورة الرابعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، (الدوحة ، ٩ / ١١ / ١٩٨٣) . على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/FinalStatementoftheFourthSessi3.aspx

[١١]يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٣ ، ص ١٢٤ .

[١٢]يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٤ ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٥) ، ص ٤٤١.

[١٣]المرجع نفسه ، ص ٤٥١ .

[١٤]المرجع نفسه ، ص ٤٥٧ .

[١٥]البيان الختامي للدورة الخامسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، (الكويت، 29 / ١١ / 1984). على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/FinalStatementofthefifthsessio4.aspx

[١٦]يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٥ ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٦) ، ص ٨٩ .

[١٧]المرجع نفسه ، ص ١٦٩ .

[١٨]المرجع نفسه ، ص ١٤٣ .

[١٩]ا البيان الختامي للدورة السادسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (مسقط ، ٦ / ١١ / ١٩٨٥). على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/FinalStatementofthesixthssessio5.aspx

[٢٠]المرجع نفسه ، ص ١٧٠ .

[٢١]يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٦ ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧) ، ص ١٠٥ .

[٢٢]يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٥، ص ٧٧ .

[٢٣]ماهر عبد الواحد خليل الدوري ، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة التطورات السياسية والنظام السياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، (جامعة بغداد . ١٩٩٠) ، ص ١٢٤ .

[٢٤]يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٧ ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٨٨) ، ص ٢٤٥ .

[٢٥]عبيد ، ص ١٧١ .

[٢٦]البيان الختامي للدورة الثامنة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الرياض٢٩ / ١٢ / ١٩٨٧). على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Thefinalstatementfortheeighths7.aspx

[٢٧]حسن ابو طالب ، " التطورات الاخيرة في حرب الخليج " ، مجلة السياسة الدولية ، السنة ٢٤ ، العدد ٩٢ ، (القاهرة .: مؤسسة الاهرام، نيسان ، ١٩٨٨) ، ص ١٧١

[٢٨]الدوري ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

[٢٩]ا_ محمد سعيد إدريس ، النظام الاقليمي للخليج العربي ، (بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠٠٢)، ص ٤٧٨ .

[٣٠]ابراهيم نوار ، " السياسة الخارجية العمانية من العزلة الى الدبلوماسية الوسط " ، السياسة الدولية ، ، السنة ٢٨ ، العدد ١١٠ ، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، تشرين الاول ، ١٩٩٢) ، ص ٣٩ .

[٣١]عبيد ، المصدر السابق ، ص ١٧٢ .

[٣٢]نفين عبدالمنعم مسعد ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٢) ، ص ٢١٨ .

[٣٣]البيان الختامي للدورة التاسعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (المنامة ٢٢ / ١٢ / ١٩٨٨). على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/FinalStatementoftheninthsessio8.aspx

[٣٤]نفين عبدالمنعم مسعد ، " السياسات الخارجية العربية تجاه ايران " ، مجلة المستقبل العربي ، سنة ٢٥ ، العدد ٢٧٩ ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ،. ايار ، ٢٠٠٢) ، ص ٩٨ . .

[٣٥]البيان الختامي للدورة الحادية عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الدوحة ٢٥ / ١٢ / ١٩٩٠). على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Thefinalstatementfortheelevent10.aspx

[٣٦] احمد محمد طاهر ، " العلاقات الخليجية الايرانية نضرة مستقبلية " ، مجلة السياسة الدولية ، ، سنة ٣٧ ، العدد ١٤٦ ، (القاهرة : مؤسسة الاهرام، تشرين الاول ٢٠٠١) ، ص ١١٤ ..

[٣٧]البيان الختامي للدورة الثانية عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الكويت ٢٥ / ١٢ / ١٩٩١). على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Thefinalstatementforthetwelfth11.aspx

[٣٨] وكالة الانباء الايرانية ، ٢٠ / ٤ / ١٩٩٣ .

[٣٩]صحيفة الحياة ، ٢٤ / ٥ / ١٩٩٣ .

[٤٠] صحيفة الخليج ، ١١ / ٩ / ١٩٩٣ .

[٤١] صحيفة الخليج ، ١١ / ٩ / ١٩٩٣ .

[٤٢] صحيفة الخليج ، ٢٥ / ٥ / ١٩٩٣م .

[٤٣] صحيفة النهار ، ٨ / ١٠ / ١٩٩٣.

[٤٤] صحيفة الوسط ، ٢٠ / ٩ / ١٩٩٣ .

[٤٥] ادريس ، المصدر السابق ، ص ٥٣١.

[٤٦]شهدت البحرين تظاهرات قام بها شيعتها للمطالبة باعادة نظام الانتخابات البرلمانية وحل معضلة البطالة ، وحالة التمييز التي تمارس عند توزيع فرص العمل . ادت المظاهرات والاضطرابات الى مقتل نحو (٤٠) مواطناً بحرينياً ، ينظر : التقرير السنوي الاول " الخليج في عام ٢٠٠٣ " ، ، (دبي : مركز الخليج للأبحاث ،٢٠٠٤)، ص ٧١. .

[٤٧] ريتشارد سكوفيلدر ، دول الخليج والنزاعات حول الحدود والاراضي ، في مجموعة باحثين امن الخليج في القرن الحادي والعشرين ، (ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ١٩٩٨) ، ص ٢٢٩ .

[٤٨] وكالة رويترز ، ١٧ / ١١ / ١٩٩٤ .

[٤٩]نيفين عبدالمنعم مسعد ، العرب وايران ، في حال الامة العربية ، المؤتمر القومي العربي السابع ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٧) ، ص ١٩٠ . ١٩١ . .

[٥٠]سكوفيلدر ، المصدر السابق ،، ص ٢٢٢ . .

[٥١]عبدالجليل زيد مرهون، امن الخليج بعد الحرب الباردة ، (بيروت: .دار النهار للنشر ١٩٩٧) ، ص ١٨٢ . ١٨٣ .

[٥٢]مسعد ، العرب وايران ، المؤتمر القومي السابع ، ص ١٩١ . ١٩٢ . .

[٥٣] سكوفيلدر ، المصدر السابق ، ص ٢٣١ .

[٥٤] صحيفة الخليج ، ١٧ / ١١ / ١٩٩٦.

[٥٥]صحيفة الخليج ، ٣٠ / ٨ / ١٩٩٦ .

[٥٦] مجلة الشروق ، ٧ / ١٠ / ١٩٩٦ .

[٥٧]صحيفة الاهرام ، ٣ / ٦ / ١٩٩٧.

[٥٨] صحيفة رسالات ، ١٢ / ٧ / ١٩٩٧.

[٥٩]صحيفة الاتحاد ، ٢٢ / ٧ / ١٩٩٧.

[٦٠]البيان الختامي للدورة الثامنة عشر للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، (الكويت ، ٢٢ / ١٢ / ١٩٩٧) ، على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/TheClosingStatementoftheEighte17.aspx

[٦١]صحيفة الحياة ، ١٩ / ٣ / ١٩٩٩.

[٦٢] صحيفة الحياة ، ٨ / ٦ / ١٩٩٩.

[٦٣] صحيفة الحياة ، ٨ / ٦ / ١٩٩٩.

[٦٤] عدنان السيد حسين ، النظام العربي ، في حال الامة العربية ، المؤتمر القومي العربي العاشر : الوثائق ، القرارات ، البيانات ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠). ، ص ٣١٩ ..

[٦٥]مسعد ، العرب وايران ، المؤتمر القومي العربي العاشر ، ص ٢٢٣ . .

[٦٦]فهد مزبان الخزار ، " مشكلة الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث دراسة في مستقبل العلاقات العربية . الايرانية " ، دراسات سياسية واستراتيجية ، ، العدد ١٧ ، (البصرة :. مركز الدراسات الايرانية ٢٠٠٣)، ص ٣٧.

[٦٧]صحيفة الخليج ، ٣٠ / ٦ / ١٩٩٩.

[٦٨] البيان الختامي للدورة العشرون للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي (الرياض ، ٢٩ / ١١ / ١٩٩٩) ، على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/TheClosingStatementoftheTwenti19.aspx

[٦٩] البيان الختامي للدورة الحادية والعشرون للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، (المنامة ، ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٠) ، على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/TheClosingStatementoftheTwenty20.aspx

[٧٠]صحيفة الخليج ، ٣ / ١ / ٢٠٠١.

[٧١] صحيفة الخليج ، ٩ / ١ / ٢٠٠١ .

[٧٢]صحيفة السياسة ، ٤ / ١ / ٢٠٠١ .

[٧٣] البيان الختامي للدورة الحادية والعشرون للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، (المنامة ، ٢١ / ١٢ / ٢٠٠٤) على الرابط :

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/TheClosingStatementoftheTwenty24.aspx

[٧٤]البيان الختامي للدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(الرياض ،٢٠٠٦/١٢/١٠)، على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/TheClosingStatementoftheTwenty26.aspx

[٧٥]صحيفة ، النهار ،٢٠٠٧/٣/٤.

[٧٦]صحيفة الشرق الاوسط ، ٢٠٠٧/٥/١٥.

[٧٧]صحيفة السفير ، ٢٠٠٧/١١/٢.

[٧٨]صحيفة الحياة، ٢٠٠٧/١١/٤.

[٧٩]صحيفة اخبار الخليج ،٢٠٠٧/١١/١٨.

[٨٠]صحيفة الدايلي ستار ، ٢٠٠٧/١٢/٤.

[٨١]البيان الختامي للدورة الثامنة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(الدوحة، ٤ / ١٢ / ٢٠٠٧) ، على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Thefinalstatementofthetwentyei27.aspx

[٨٢]صحيفة الخليج ، ١٩ /٢٠٠٨/٢.

[٨٣]صحيفة القدس العربي ، ٢٠٠٨/٢/٨.

[٨٤]صحيفة الشرق الاوسط ، ٢٠٠٨/٨/٢٢.

[٨٥]صحيفة السفير ، ٢٠٠٨/١٠/٣٠.

[٨٦]البيان الختامي للدورة الثامنة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(مسقط ، 30 / ١٢ / ٢٠٠٨).على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/TheFinalCommuniquofThe29thSess28.as

[٨٧]البيان الختامي للدورة الثلاثون للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(الكويت، ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٩). على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/TheFinalCommuniquofThe30thSess30.aspx

[٨٨]الامم المتحدة ، مجلس الامن القرار ١٩٢٩ الذي اتخذه مجلس الامن في جلسته ٦٣٣٥ ، المعقود في حزيران/يونيه ٢٠١٠، على الرابط:

https://undocs.org/pdf?symbol=ar/S/RES/1929%20(2010)

[٨٩]صحيفة القدس العربي ، ٢٠١٠/٦/٢٩.

[٩٠]صحيفة الحياة ،(٢٠١٠/٧/٦.

[٩١]البيان الختامي للدورة الحادية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(ابوظبي ، ٢٠١٠/١٢/٧)، شوهد في ١٤ /٨/ ٢٠٢٠ في :

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Finalstatementofthethirtyfirst31.aspx

[٩٢] اشرف كشك ،" توتر العلاقات الايرانية – الخليجية الاسباب والتداعيات واليات المواجهة ،دراسات استراتيجية ، ،(المنامة: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة شباط/ فبراير ، ٢٠١٦) ،ص ١٦.

[٩٣]البيان الختامي للدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(الرياض ، ٢٠١٠/١٢/٢٠)، على الرابط:

https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/FinalStatementthirtysecondsess33.aspx

[٩٤]البيان الختامي للدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(الصخير ، ٢٠١٢/١٢/٢٥)، على الرابط:
https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Astatementfromthethirtythirdse36.aspx
[٩٥]صحيفة الحياة ، ٢٠١٠/٧/٦.
[٩٦]البيان الختامي للدورة الرابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(الكويت ، ٢٠١٣/١٢/١٤)، على الرابط:
https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Astatementfromthethirtyfourths37.aspx
[٩٧]البيان الختامي للدورة الخامسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(الدوحة ، ٢٠١٤/١٢/٩)، على الرابط:
https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/Thefinalstatementthethirtyfift39.aspx
[٩٨]البيان الختامي للدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،(الرياض ، ٢٠١٥/١٢/٩)، على الرابط:
https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/FinalStatementthirtysixthsessi41.aspx
[٩٩]صحيفة النهار، ٤/١/ ٢٠١٦.
[١٠٠]صحيفة السفير ،٢٠١٦/١/٤.
[١٠١] صحيفة النهار ، ٢٠١٦/١/٦.
[١٠٢]صحيفة الحياة ، ٢٠١٦/١/٧.
[١٠٣].(الجزيرة نت ، ٢٠١٦/٥/١٤.
[١٠٤] البيان الختامي لقمة الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي (المنامة ٧ / ١٢ / ٢٠١٦). على الرابط:
https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/FinalStatementthirtysseventhessi43.aspx
[١٠٥]تمكنت الأجهزة الأمنية الكويتية من القبض على خلية تنظيمية في ١٣ اب / اغسطس ٢٠١٣ مدعومة من حزب الله اللبناني وايران في حوزتها كميات كبيرة من الاسلحة مخزونة في مزرعة بمنطقة العبدلي .
[١٠٦]صحيفة الشرق الاوسط، ٢٠١٧/٧/٢١.
[١٠٧]بي بي سي ٢٠١٧/١١/١٢.
[١٠٨]البيان الختامي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدورة الثامنة والثلاثون(الكويت ٢٢ / ١٢ / ٢٠١٧). على الرابط:
https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/FinalStatment38.aspx
[١٠٩] صحيفة اللواء ٢٠١٨/٨/٢٩
[١١٠]البيان الختامي لقمة الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي (الرياض 9 / ١٢ / ٢٠١٨). على الرابط:
https://www.gcc-sg.org/ar-sa/Statements/SupremeCouncil/Pages/FinalStatmentfromthe39.aspx

- المصادر والمراجع مترجمة الى اللغة الانكليزي :

Documents:

Closing statements of the sessions of the supreme council from the first session (Abu Dhabi, 5/26/1981), until the thirty-ninth session of the Supreme Council of the Gulf Cooperation Council (Riyadh 9/12/2018).

Arab Unity Diaries and Documents 1981, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1982).

Arab Unity Diaries and Documents for the year 1983 (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1984)

Arab Unity Diaries and Documents for the year 1984 (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1985)

Arab Unity Diaries and Documents 1985, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1986)

Arab Unity Diaries and Documents for the year 1986 (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1987)

Arab Unity Diaries and Documents for the year 1987 (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1988).

Books :

- Hussein, Adnan Al-Sayed , The Arab Order, in the Status of the Arab Nation, The Tenth Arab National Conference: Documents, Resolutions, Statements, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2000).
- Idris, Muhammad Said, The Regional System for the Arab Gulf, (Beirut: Center for Arab Unity Studies 2002).
- Marhoon, Abdul Jalil Zaid , Gulf Security After the Cold War, (Beirut: An-Nahar Publishing House 1997)
- Massad, Nevin Abdel Moneim ,Decision Making in Iran and Arab-Iranian Relations, (Beirut: Center for Arab Unity Studies,2001) .
- ----------, The Arabs and Iran, in the Case of the Arab Nation, The Seventh Arab National Congress, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1997)
- Obaid , Nayef Ali , Cooperation Council for the Arab States of the Gulf: From Cooperation to Integration, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1996)
- Scofelder, Richard, The Gulf States and Conflicts over Borders and Territories, in the Researchers Group on Gulf Security in the Twenty-first Century, (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1998).
-The first annual report, "The Gulf in 2003", (Dubai: Gulf Research Center, 2004).

Research and studies :

- Abu Talib , Hassan, "Recent Developments in the Gulf War", Al-Siyasa al-Dawlia Magazine, Year 24, Issue 92, (Cairo: Al-Ahram Foundation, April, 1988).
- Al-Douri, Maher Abdul Wahid Khalil ,United Arab Emirates Study of Political Developments and the Political System, Unpublished Master Thesis, College of Political Sciences, (University of Baghdad – 1990).

- Al-Khazar , Fahd Mizban, "The Problem of the Iranian Occupation of the Three Arab Islands, A Study of the Future of Arab-Iranian Relations", Political and Strategic Studies, Issue 17, (Basra: - Iranian Studies Center 2003).
- Kishk, Ashraf, "Tense Iranian-Gulf Relations, Causes, Implications, and Mechanisms of Confrontation, Strategic Studies," (Manama: Bahrain Center for Strategic, International and Energy Studies, February, 2016).
- Massad, Nevin Abdel Moneim, "Arab Foreign Policies Toward Iran," Journal of the Arab Future, Year 25, Issue 279, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, May, 2002).
- Nawar, Ibrahim, "Omani Foreign Policy from Isolation to Middle Diplomacy," International Politics, Year 28, Issue 110, (Cairo: Al-Ahram Foundation, October, 1992).
- Taher, Ahmed Muhammed , "Iranian-Gulf relations, a future growth," Al-Siyasa al-Dawliya magazine, year 37, issue 146, (Cairo: Al-Ahram Foundation, October 2001).

Newspapers and news agencies :

−Al-Ahram , 3/6/1997

−Al-Hayat, 24/5/1993 , 4/11/ 2007. 6/7/2010., 7/1/2016.

-AlKhaleej, 11/9/1993. 25/5/1993. 17/11/1996, 30/8/1996. 6/30/1999, 3/1/2001, 9/1/2001. 19/2/2008.

-Al-Ittihad, 22/7/1997.

−AlWasat, 20/9/1993.

−Al-Shorouk Magazine, 7/10/1996.

-Al-Seyassah , 1/4/2001

−Asharq Al-Awsat, 15/5/2007, 22/8/2008. 21/7/2017

-As-Safir, 2/11/2007. 30/10/2008. 1/4/2016

−akhbar-alkhaleej., 18/11/2007

−Alquds Alarabi, 8/2/ 2008, 29/6/2010 .

-Al-liwaa , 29/8/2018

-AnNahar , 8/10/1993, 4/3/2007. 4/1/2016., 6/1/2016.

-Resalat, 12/7/1997

-Reuters, 17/11/1994

-The Daily Star, 4/12/2007 .

-Al-Jazeera Net, , 14/5/ 2016 .

-BBC 12/11/2017 .

-Iranian News Agency, 20/4/1993